



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الاعتمادية

رقم الإيداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) – العدد (2)

الجزء (1)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة تصدر عن مركز
البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 2 الجزء : 1

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2025





مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيس التحرير/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. علا حسين علوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
1. أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرّس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
2. أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
3. أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
4. أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
5. أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
6. أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
7. أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
8. أ.د. بشرى عبد الحسين حميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
9. أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر

الاسم	مكان العمل	البلد
10. أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
11. أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
12. أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
13. أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
14. أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
15. أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
16. أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزري	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

..... لمدة () سنة ابتداءً من

..... الأسم :

..... العنوان :

..... قيمة الاشتراك :

طريقة الدفع :- نقداً () شيك () حوالة بريدية ()

رقم: تاريخ / /

..... التوقيع : التاريخ :

الأفراد : (125000) الف دينار عراقي داخل العراق

(100) \$ او ما يعادلها خارج العراق

للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق

(70) \$ او ما يعادلها خارج العراق

قيمة الاشتراك

لعدد واحد



أولاً : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقول مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانياً: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستئلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستئلال عن (20) .

ثالثاً : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً .

رابعاً: يقدم البحث مطبوعاً على نظام (Word 2007) مصحوباً بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمة فقط .

خامسا: يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا إضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث علميا قبل نشره ، بالإضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والانكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليا 4.50 سم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشية اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .

- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وإنما يشار رقميا الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ، قسم
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
 - لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر .
 - لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
 - المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات - الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	الأمن المجتمعي في فكر الإمام المهدي عج (محمد بن الحسن العسكري) عليهما السلام	أ.د. نهاية جبر خلف المحمداوي	30-1
2	كفاءة التواصل المعرفي وعلاقته باستبصار الذات لدى طلبة الجامعة	أ.د. ناطق فحل الكبيسي أ.م. د. محمد عباس محمد م.م. ازهار غني احمد	54-31
3	الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت	أ.د. لطيف غازي مكي	84-55
4	الكمالية و علاقتها بافكار الانتحار لدى طلبة الجامعة	أ.م.د بيداء هاشم جميل	108-85
5	الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي	م.د احمد كامل وادي	130-109
6	الاعتداء الاتفعالي لدى أطفال الروضة	م.د نور خضير راشد	148-131
7	استشراف المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة سامراء	م.د. هاني خلف علي	172-149
8	الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	م . أحمد محمد حيدر	204-173
9	سلوك المخاطرة وعلاقتها بالثقة المفرطة لدى طلبة مدارس المتميزين	م.م. زينة ضياء عزيز أ.م.د أسماء عبد الحسين محمد	234-205
10	إجهاد التعاطف لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في الأقسام الداخلية	م.م. آية جواد كاظم	252-235
11	الاجترار الفكري لدى موظفي التعليم العالي (دراسة ميدانية	م.م. ليلى علاء الدين حمزة	268-253
12	التنظيم الذاتي لدى طلبة الاعدادية	م.م. جبران محمد علي محمد أ.د صباح مرشود منوخ	292-269

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
308-293	م.م نور حسين عبد الجليل حسن	التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي	13
340-309	رشا سالم محمود سعد أ.م. د. اثمار شاكر مجيد	العنف المدرسي وانعكاساته على المدارس الحكومية (دراسة ميدانية)	14
366-341	مصطفى سلام عبد جاسم ا.م. د. صفد حسام حمودي	مهارات الذكاء الاصطناعي لدى محرري الأخبار في الفضائيات العراقية	15



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظة...

[الأفكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن
آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .]

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية - مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية - بغداد - العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد - العراق



الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي

م. د احمد كامل وادي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / هيئة البحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

ahmdkamlwady@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على الصورة الذهنية للشهيد، ولتحقيق هدف البحث تطلب توفر أداة لقياس الصورة الذهنية للشهيد، لذا لجأ الباحث إلى بناء مقياس الصورة الذهنية للشهيد بالاعتماد على نظرية لوالتر ليبمان (1922) (Walter Lippmann's Theory of Public Opinion and Stereotypes)، الذي تكوّن بصورته الأصلية من (30) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية له تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة باستجابات خماسية (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، قد تكون مجتمع البحث الحالي من منتسبي هيئة الحشد الشعبي في محافظة بغداد، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت (400) لمنتسبي هيئة الحشد الشعبي في بغداد، وقد توصل الباحث إلى أن عينة البحث (منتسبي هيئة الحشد الشعبي في بغداد) لديهم صورة ذهنية للشهيد بمستوى مرتفع، وبناء على ما أظهرته نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية – الشهيد- الحشد الشعبي.



The mental image of the martyr among the members of the Popular Mobilization

Ahmed kamel wady

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Scientific Research commission/ Psychological Research Center

ahmdkamlwady@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the mental image of the martyr among the members of the Popular Mobilization Forces, To achieve the research objectives, a tool was required to measure the mental image of the martyr, Therefore, scale was developed for the mental image of the martyr based on Walter Lippmann's (1922) theory of Public Opinion and Stereotypes, which consisted in its original form of (30) paragraphs, After extracting its psychometric properties, the scale in its final form consisted of (30) items with five-point responses (strongly agree - agree - neutral - disagree - strongly disagree), The researcher adopted the descriptive approach, and the current research community was members of the Popular Mobilization Forces in, The researcher selected a sample of (400) members from the Popular Mobilization forces in Baghdad the study concluded that the research of the sample have a mental image of the martyr at a high level, and based on what the research results showed the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: mental image , martyr , Popular Mobilization.

**الفصل الأول
الإطار العام للبحث**

أولاً: مشكلة البحث:

تشكلت وحدات هيئة الحشد الشعبي سنة 2014، على إثر فتوى من المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، وتحظى صورة الشهيد مكانةً محورية في الوعي الجمعي لدى منتسبيها، إذ يُنظر إليه بوصفه رمزاً للفداء والتضحية في سبيل العقيدة والوطن، فهو ليس مجرد فرد قضى في ساحة المعركة، بل هو نموذج يُحتذى به في الشجاعة والإخلاص،



ويعتقد أنه نال منزلة رفيعة عند الله، وتنعكس هذه الصورة في الشعارات والخطابات التي تؤكد على قدسية الشهادة كونها طريقاً لتحقيق النصر والحفاظ على السيادة، كما أن مراسم التشييع والاحتفاء بذكرى الشهداء تعزز هذا التصور، إذ تتحول إلى مناسبات تعبوية تُذكر الأفراد بواجبهم في مواصلة المسيرة التي بدأها رفاقهم (الصفدي، 2013: 56). علاوة على ذلك، يُمثل الشهيد في نظر منتسبي هيئة الحشد الشعبي مصدر إلهام يُحفّزهم على الثبات في ساحات القتال والاستمرار في الدفاع عن المبادئ التي ضحّى من أجلها، وغالباً ما ترتبط الصورة الذهنية للشهيد بالقيم الدينية والوطنية، حيث يُروى عنه أنه قاتل بإيمان صادق واستشعر مسؤولية حماية أرضه وأهله، كما أن أسر الشهداء تحظى بتقدير خاص داخل المجتمع، إذ يُنظر إليهم كامتداد لبطولة أبنائهم، مما يعزز الشعور بالانتماء والتضامن بين المنتسبين ويدفعهم إلى تقديم المزيد من التضحيات في سبيل القضية التي يؤمنون بها (قعدان، 2013: 71).

على الرغم من أن الصورة الذهنية خاصية فردية تخص الحالة العقلية للفرد إلا أنها يمكن أن تمثل ظاهرة اجتماعية إذا كانت هناك صورة واحدة تحملها جماعة معينة، أو صورة عن جماعة معينة، كما أن مصادر الصورة مصادر اجتماعية بطبيعتها، وذلك بواسطة الخبرات التي يمر بها الفرد والتفاعل مع الآخرين، أو حتى اللغة التي تنتقل عبر عملية التنشئة الاجتماعية، كما أن أي صورة ذهنية يمكن أن تبدأ في عقول بعض الأفراد، ثم تصبح عامة عندما تنتقل بين الأفراد، ويشاركون فيها (رشيد، 2010: 185).

كما تتكون الصورة الذهنية لدى الفرد بالخبرة المباشرة نتيجة لاحتكاكه المباشر بغيره من الأفراد، والمؤسسات، والأنظمة، أو بالخبرة غير المباشرة، بما تنقله وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، الأمر الذي يشير إلى أن الإيصال بنوعيه المباشر وغير المباشر يشكل الأساس في بناء الصورة الذهنية وتكوينها (العبد القادر 2009: 37).

وتتأثر الصور الذهنية بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فهي ليست نتاجاً إبداعياً لشخص منعزل، وإنما هي نتاج للجماعة ونشاط لها، أي أنها ليست مجرد نشاط إدراكي فردي، ولكنها نشاط اجتماعي، بل تعد الصور جزءاً مهماً من الموروث المجتمعي، إذ تتجه القنوات الاجتماعية المسؤولة عن نقل الصور الذهنية مثل الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة (ندا، 2004: 86).

وبعد والتر ليبمان (W. Lippmann) أول من أطلق مصطلح "الصورة الذهنية" Image في كتابه "الرأي العام"، إذ يرى أنه نظراً لمحدودية الإمكانات التي يمتلكها الإنسان، ولضعف قدراته، فإنه يضطر إلى تكوين صورة ذهنية عن الأشياء التي تمكنه من التعرف على حقائق العالم كلها من حوله (العبد القادر 2009: 40).



وتشمل الصورة الذهنية على ثلاثة مكونات أو أبعاد أساس، وهي: المكون المعرفي ويشير إلى المعلومات التي يدرك بواسطتها الفرد موضوعاً، أو قضية، أو شخصاً ما، والمكون الوجداني ويقصد به الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع، أو قضية، أو شخص، أو شعب، أو دولة، والمكون السلوكي الذي يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة (دسوقي، 2005: 174).

وتتأثر الصورة الذهنية بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وموقعه من العالم الخارجي، كما تتأثر بالوقت وبنوعية المعلومات الخارجية للحضارات الإنسانية لديه، وطبيعة العلاقات الشخصية والأسرية والدينية وعلاقات الصداقة والسلوكيات السائدة في المجتمع ونوعية المشاعر والأحاسيس والانفعالات (عبد الرزاق، الساموك، 2011: www.uobaghdad.edu.iq).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن مشكلة البحث الحالي تتبلور في التساؤل الآتي: هل عينة البحث من منتسبي هيئة الحشد الشعبي لديهم الصورة الذهنية للشهيد؟
ثانياً: أهمية البحث:

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها بالنسبة للفرد أو المجتمع، نظراً لما تقوم به هذه الصورة من دور مهم في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك، لذلك أدركت المجتمعات أهمية دراسة صورة الظواهر الاجتماعية المختلفة في أذهان الأفراد واتخاذ السياسات ورسم الخطط الكفيلة بتحسين الصورة السلبية وتعديلها، واستخدام الصورة الإيجابية في دعم أنشطتها، وأصبح تكوين الصورة الإيجابية هدفاً أساساً تسعى إلى تحقيقه كل الهيئات من خلال الأداء الطيب الذي يتفق مع احتياجات الجماهير، (عبد السيد، 2014: 305).

ولقد تباينت مواقف الباحثين عن أسباب الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية ومبررات كل منهم لذلك، تصنف الآراء الواردة في ذلك إلى أربعة أنواع:

1. تتيح الصورة الذهنية تعميمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية من خلال بناء رمزي اذ تسري الصورة المنطبعة في الأذهان على الظروف والمواقف والأشخاص.
2. يتعدى مفعول الصورة الذهنية مجرد التعميم فقط بل يصل إلى درجة الاعتقاد في الرسوخ والثبات بسبب ما تعكسه الرسائل الإعلامية عن الشخصيات والأحداث والقضايا بتكرار يجعل المشاهد يعتقد أن ما يراه على الشاشة مثلاً ما هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقي.
3. معرفة السلوكيات المتوقعة من الفرد مرهونة بالصورة المرسخة في ذهنه عن الآخر.
4. إن الثقافة في الأصل تعبير عن الرسائل والصورة الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتعيد إنتاجها فهي تقدم لنا الأدلة التي ينبغي أن نقوم بها، كل ذلك جعل



موضوع الصورة الذهنية يكتسب قدراً كبيراً من الاهتمام الأكاديمي والنشاط العلمي (لحمر، 2011: 77-78).

ولم يشهد البحث العلمي مصطلحاً اختلف الباحثون وتجادلوا حوله مثل مصطلح الصورة الذهنية (Image) ويرجع ذلك في الغالب الأعم إلى كثرة الترجمات العربية التي تناولت هذا المصطلح، فضلاً عن اختلاف التخصصات العلمية التي تناولته، مثل: علم النفس، علم الاجتماع، السياسة والإعلام (عبد السيد، 2014: 308).

تُعد الصورة الذهنية من المفاهيم الأساسية التي تؤثر على الإدراك الجمعي للأفراد والمجتمعات، إذ تُشكّل تصوراتهم حول الأفراد والرموز والمؤسسات، وتكتسب دراسة الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي أهمية خاصة، نظراً لدور الشهادة في تشكيل الهوية الوطنية والعقائدية لهذه الفئة، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الصورة الذهنية ليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي نتاج لمجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية، كما بيّنت دراسة (محمد، 2020) التي تناولت كيفية تشكل الصورة الذهنية وتأثرها بأنظمة وسائل الإعلام والاتصال، وعليه فإن فهم الكيفية التي تتكون بها صورة الشهيد لدى المنتسبين يساهم في إدراك أعمق لدوافعهم وسلوكياتهم، مما يعزز مناقشة دور هذه التصورات في تعزيز الروح المعنوية والاستعداد للتضحية.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات أن الصورة الذهنية قد تُبنى بناءً على مصادر مختلفة، سواء عبر الخطاب الثقافي والأدبي أو عبر الوسائل الإعلامية، كما هو الحال في دراسة (الصمادي، 2013) التي استعرضت تجسيد صورة الشهيد في شعر المقاومة الفلسطينية، وأوضحت كيف أن هذه الصورة تتنوع بين البعد الديني، والرمزية الذهنية الخاصة، والتأطير الطقوسي للشهادة، وبالمثل كشفت دراسة (عبدالله، 2022) عن تأثير المعالجة الإعلامية لموضوعات الاستشهاد على تشكيل الصورة الذهنية للشهيد، وأكدت وجود علاقة بين تناول الإعلام لموضوعات الشهادة واتجاهات الجمهور نحوها، بناءً على ذلك، فإن دراسة الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي تُعد خطوة ضرورية لفهم الدور الذي تلعبه هذه التصورات في تعزيز الهوية الجماعية، ودورها في الحفاظ على تماسك الفئات المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي، لا سيما في ظل التأثير المتزايد لوسائل الإعلام والاتصال في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي.

فضلاً عن ذلك، لا يمكن إغفال دور الصورة الذهنية في التأثير على التفاعل الاجتماعي والوظيفي داخل المؤسسات والمجتمعات، كما أظهرت دراسة (إبراهيم، 2020) التي ناقشت تأثير التسويق الداخلي في تشكيل صورة المؤسسات في أذهان العاملين لديها، وعلى هذا الأساس، فإن تحليل كيفية تكوين صورة الشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي يمكن أن يوفر رؤى حول تأثير هذه التصورات على أداء الأفراد، ومستوى انتمائهم، ومدى استعدادهم للمشاركة في العمليات العسكرية.



كما أن دراسة (بركات، 2020) التي تناولت الصورة الذهنية للشهيد من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني، تؤكد أهمية الصورة الذهنية في بناء التصورات العامة عن الأفراد والجماعات وتأثيرها على العلاقات والتفاعل داخل المجتمع، وبالتالي فإن دراسة الصورة الذهنية للشهيد لا تقتصر على الجانب النظري، بل تمتد إلى أبعاد عملية تتعلق بفهم مكونات هذه الصورة، وتأثيرها من ناحية التماسك الاجتماعي، وتعزيز الدافعية، وبناء الهويات الفردية والجماعية.

ولكون البحث الحالي يهتم بتعرف الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي فإن أهمية البحث تظهر من خلال ما يأتي:

أ - الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء على مفهوم الصورة الذهنية ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي والعقائدي.
2. المساهمة في الدراسات المتعلقة بالهوية الجماعية والتصورات الرمزية للشهادة.
3. تحليل تأثير الخطاب الثقافي والديني والإعلامي في بناء صورة الشهيد.
4. الاستفادة من الأطر النظرية السابقة حول الصورة الذهنية لفهم سياقاتها في بيئات عسكرية وعقائدية.
5. تعزيز الأدبيات العلمية حول الحركات المسلحة والمفاهيم الرمزية المرتبطة بها.
- 6.

ب - الأهمية التطبيقية:

1. فهم تأثير الصورة الذهنية للشهيد على الروح المعنوية والاستعداد للتضحية لدى المنتسبين.
2. تقديم توصيات للجهات المعنية حول كيفية توظيف الصورة الذهنية لتعزيز التماسك والانتماء.
3. مساعدة صناع القرار في تطوير استراتيجيات إعلامية تعزز القيم الوطنية والمجتمعية.
4. تقديم رؤى للجهات الأكاديمية والبحثية حول تأثير الصورة الذهنية على السلوك التنظيمي في الحشد الشعبي.
5. تعزيز فهم تأثير الصورة الذهنية على التفاعل الاجتماعي والسياسي داخل المنظمات العسكرية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن التعرف على الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمنتسبي هيئة الحشد الشعبي في محافظة بغداد.



خامساً: مصطلحات البحث:

الصورة الذهنية:

عرّف والتر ليبمان (Lippmann, 1922) بأنها "الصور المختزنة في عقول الأفراد عن الواقع المحيط بهم، التي تتشكل نتيجة التفاعل بين الإدراك الشخصي، والتجارب السابقة، ووسائل الإعلام، والمجتمع" (Lippmann, 1922: p29). وعرفتها (رشيد، 2010) بأنها مجموعة الانطباعات الشخصية التي شكلها الفرد، بناء على المكون الإدراكي والسلوكي والوجداني، ضمن تفاعله مع بيئته وأفراد المجتمع ووسائل المعرفة والاتصال المتوفرة (رشيد، 2010: 88).

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف (Lippmann, 1922) تعريفاً نظرياً في دراسته، وذلك لاعتماده تعريفه في بناء مقياس الصورة الذهنية للشهيد واعتماده على نظريته الصورة الذهنية لـ والتر ليبمان، (1922) (Walter Lippmann's Theory of Public Opinion and Stereotypes) في تفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها منتسبي هيئة الحشد الشعبي بعد إجابته على فقرات مقياس الصورة الذهنية للشهيد في الدراسة الحالية.

الحشد الشعبي :

هي قوات نظامية عراقية وجزء من القوات المسلحة العراقية تاتمر بامرة القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي 67 فصيلاً شكلت بعد فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقها المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني في النجف وذلك بعد سيطرة تنظيم داعش على مساحات من المحافظات الواقعة شمال بغداد و اقر قانون هيئة الحشد الشعبي بعد تصويت مجلس النواب العراقي باغلبية الاصوات لصالح القانون في 26 نوفمبر 2016 . (مجلس النواب العراقي 2016).

الشهيد :

في المعايير الاسلامية هو الشخص الذي نال درجة الشهادة اي الذي بذل نفسه على طريق الاهداف الاسلامية السامية من اجل تحقيق القيم الانسانية الواقعية . والشهيد في المنظور الاسلامي يبلغ في شهادته اسمى الدرجات التي يمكن الانسان الوصول اليها في مسيرته التكاملية . من هنا نستطيع ان نفهم سبب قدسية كلمة الشهيد في الاسلام وفي انظار المسلمين من خلال الايات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن الشهادة والشهيد وايضا من الاحاديث النبوية الشريفة والروايات المنقولة . (عباس.2021).

الفصل الثاني

إطار نظري

نظريات فسرت الصورة الذهنية:

نظرية الصورة الذهنية لوالتر ليبمان (1922): (Walter Lippmann's Theory of Public Opinion and Stereotypes)



تُعد نظرية الصورة الذهنية التي طرحها المفكر الأمريكي والتر ليبمان (Walter Lippmann) عام 1922 في كتابه الشهير "الرأي العام" (Public Opinion) من النظريات الرائدة في تفسير كيفية تشكيل الصور الذهنية لدى الأفراد والمجتمعات، إذ يرى أن الصورة الذهنية ليست انعكاساً مباشراً للواقع، بل هي بناء ذهني يعتمد على التحيزات والمصادر الإعلامية والثقافية التي تشكل إدراك الأفراد للأحداث والشخصيات والظواهر، كما يري أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع (Cohen, 1963: p122).

• مبادئ نظرية الصورة الذهنية:

وضع والتر ليبمان مجموعة من المبادئ لنظرية الصورة الذهنية لدى الأفراد، تمثلت فيما يلي: (Gamson & Modigliani, 1989: p36)

1. الصور الذهنية ليست الواقع نفسه: يعتقد ليبمان أن الأفراد لا يتعاملون مع الواقع مباشرة، بل من خلال تصورات ذهنية مسبقة تتشكل بناءً على المعلومات المتاحة لهم عبر الإعلام والثقافة والتجارب الشخصية.
2. الإعلام هو المصدر الأساسي لتشكيل الصور الذهنية: يؤدي الإعلام (الصحف، التلفزيون، وسائل التواصل الاجتماعي) دوراً رئيساً في إعادة بناء الواقع بطريقة قد تكون منحازة أو مشوهة، مما يخلق صوراً ذهنية قد لا تعكس الحقيقة بدقة.
3. القوالب النمطية (Stereotypes) تشكل الصور الذهنية: يرى ليبمان أن الأفراد يميلون إلى استخدام القوالب النمطية (Stereotypes) كوسيلة لفهم العالم بسرعة، مما يؤدي إلى تصورات مبسطة وأحياناً مشوهة عن الأشخاص أو الجماعات أو الأحداث.
4. الصورة الذهنية توجه السلوك والقرارات: بما أن الصورة الذهنية تتشكل بناءً على المعلومات المتاحة، فإنها تؤثر على آراء الأفراد وسلوكهم، وقد تؤدي إلى اتخاذ قرارات بناءً على تصورات غير دقيقة أو منحازة.

• أبعاد الصورة الذهنية:

تتكون الصورة الذهنية من ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

1. البعد المعرفي (Cognitive Dimension):

الذي يشير إلى المعلومات والمعرفة التي يمتلكها الفرد حول موضوع معين، سواء كانت هذه المعرفة صحيحة أو مشوهة، كما يتشكل هذا البعد من خلال التجارب الشخصية، والتعليم، ووسائل الإعلام، والمجتمع (Fiske, 2010: p56). في سياق الصورة الذهنية للشهيد، يشمل هذا البعد المعتقدات والمفاهيم المرتبطة بالشهادة، مثل كونها تضحية في سبيل الوطن والدين.

2. البعد الوجداني (Affective Dimension):

يتعلق بالمشاعر والانفعالات المرتبطة بالصورة الذهنية، مثل الحب، الاحترام، الخوف، الولاء، التقدير، كما يتشكل هذا البعد بناءً على التفاعل العاطفي مع القيم



المجتمعية والخطاب الإعلامي والخبرات الشخصية (Eagly & Chaiken, 1993: p204).

في سياق صورة الشهيد، قد تتجسد هذه المشاعر في الفخر، الحزن، التقديس، الإلهام تجاه الشهداء.

3. البعد السلوكي (Behavioral Dimension):

يعبر عن الاتجاهات والسلوكيات التي تنتج عن الصورة الذهنية، سواء كانت دعماً، رفضاً، تقاعداً، أو اتخاذ قرارات معينة، كما يتأثر هذا البعد بالبعدين السابقين، إذ أن المعرفة والمشاعر تدفع الأفراد إلى اتخاذ مواقف وأفعال تتماشى مع تصورهم (Cohen & Mares, 2008: p272).

بالنسبة للمنتسبين، قد يمثل البعد السلوكي في الاستعداد للتضحية، تبني مواقف داعمة للشهادة، أو المشاركة في أنشطة تكريم الشهداء.

ويرى الباحث أنه تتشكل الصورة الذهنية من البعد المعرفي (المعتقدات والمعلومات)، البعد الوجداني (المشاعر والانفعالات)، والبعد السلوكي (القرارات والتصرفات الناتجة عن الصورة الذهنية)، وهذه الأبعاد الثلاثة تتفاعل معاً لتحديد كيفية رؤية الأفراد لمفهوم معين مثل الشهادة، وتأثيرها على تصوراتهم وسلوكهم.

• أوجه الاستفادة من نظرية والتر ليبمان في البحث الحالي:

إن الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي، يمكن تفسيرها وفق نظرية ليبمان من خلال ما يلي:

1. دور الإعلام في تشكيل صورة الشهيد:

يتم تعزيز صورة الشهيد في الخطاب الإعلامي كرمز للفداء والتضحية، مما يرسخ في أذهان أفراد هيئة الحشد الشعبي تصوراً معيناً عن الشهادة والمكانة البطولية للشهيد.

2. القوالب النمطية حول الشهادة:

قد تكون هناك نماذج نمطية عن الشهادة، إذ يتم تقديمها في إطار البطولة والتضحية المطلقة، مما يعزز ارتباط مفهوم الشهيد بمعايير أخلاقية ودينية ووطنية محددة.

3. تأثير الثقافة الدينية والاجتماعية:

المعتقدات الدينية والموروث الثقافي تؤدي دوراً مهماً، إذ يتم تأطير الشهادة كقيمة عليا تستحق التقدير والتبجيل.

4. توجيه السلوك:

عندما تترسخ الصورة الذهنية للشهيد كونه رمزاً للتضحية، فإنها تؤثر على سلوك الأفراد داخل هيئة الحشد الشعبي، مثل استعدادهم لخوض المعارك والتضحية بأنفسهم تحقيقاً للمبدأ الذي يؤمنون به.

تفسر نظرية الصورة الذهنية لوالتر ليبمان كيف تتشكل تصورات الأفراد حول القضايا والأحداث، خاصة من خلال الإعلام والقوالب النمطية، وفي سياق الصورة الذهنية للشهيد لدى هيئة الحشد الشعبي، يمكن القول أن الإعلام، والثقافة الدينية (المرجعية الدينية)، والقيم



الاجتماعية تؤدي دوراً في تشكيل هذه الصورة، مما ينعكس على السلوك والتوجهات العامة لأفراد هيئة الحشد الشعبي تجاه مفهوم الشهادة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: (The Research Procedures)

اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجاً علمياً.

مجتمع البحث: (Population of Research)

تحدد مجتمع البحث الحالي بمنتسبي هيئة الحشد الشعبي في محافظة بغداد.

عينة البحث:

لجأ الباحث إلى اختيار عينة عمدية قدرها (400) منتسب في بغداد في عام (2014).

أدوات البحث: (The Research tools)

مقياس الصورة الذهنية للشهيد:

سعى الباحث للحصول على مقياس مُعد مسبقاً لقياس الصورة الذهنية للشهيد إلا أنه لم يتمكن من الحصول على مقاييس محلية أو عربية معدة مسبقاً لقياس الصورة الذهنية للشهيد تتناسب مع عينة البحث الحالي، لذا استلزم القيام ببناء أداة لقياس الصورة الذهنية للشهيد بالاعتماد على نظرية الصورة الذهنية لـ (والتر ليبمان، 1922) (Walter Lippmann's Theory of Public Opinion and Stereotypes)، الذي عرف الصورة الذهنية بأنها "الصور المخترنة في عقول الأفراد عن الواقع المحيط بهم، والتي تتشكل نتيجة التفاعل بين الإدراك الشخصي، والتجارب السابقة، ووسائل الإعلام، والمجتمع" (Lippmann, 1922: p29).

وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء مقياس الصورة الذهنية للشهيد:

1. التخطيط للمقياس (تحديد المفهوم وفق النظرية المعتمدة في الدراسة).

لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لأي تدخل قد يحدث بين سلوك وآخر، وبعد إطلاع الباحث على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة للصورة الذهنية، اعتمد الباحث على نظرية الصورة الذهنية لـ (والتر ليبمان، 1922) (Walter Lippmann's Theory of Public Opinion and Stereotypes) إطاراً نظرياً في بناء المقياس، لذا فقد أطلع الباحث على ما كتبه والتر ليبمان في نظرية الصورة الذهنية، الذي عرف الصورة الذهنية بأنها "الصور المخترنة في عقول الأفراد عن الواقع المحيط بهم، والتي تتشكل نتيجة التفاعل بين الإدراك الشخصي، والتجارب السابقة، ووسائل الإعلام، والمجتمع" (Lippmann, 1922: p29).

2. وضع وصياغة فقرات المقياس.



- لإعداد فقرات المقياس قام الباحث بما يلي:
- تبنى الباحث نظرية الصورة الذهنية لـ (والتر ليبمان، 1922) لصياغة فقرات تتناسب مع المتغير.
- اطلع الباحث على الأدبيات المتناولة للمتغير.
- ومن خلال إطلاع الباحث على الإطار النظري المتبنى وبما يتفق مع الإطار النظري، تم صياغة (30) فقرة بصورتها الأولية لقياس الصورة الذهنية للشهيد، موزعة على الأبعاد الآتية:
- ✓ **البعد المعرفي (Cognitive Dimension):** يشير هذا البعد إلى المعرفة والمعتقدات التي يمتلكها المنتسبون حول مفهوم "الشهيد".
- ✓ **البعد الوجداني (Affective Dimension):** يرتبط هذا البعد بالمشاعر والعواطف التي يحملها المنتسبون تجاه "الشهيد".
- ✓ **البعد السلوكي (Dimension Behavioral):** يعبر هذا البعد عن التصرفات والسلوكيات التي تنتج عن الصورة الذهنية للشهيد لدى المنتسبين بهيئة الحشد الشعبي. وتكون الإجابة عليها وفق تدرج خماسي (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة).

3. التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية فقرات المقياس):

- عُرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث المراد إنجازهم لأن ذلك من الوسائل المهمة في مجال القياس النفسي، واستناداً إلى ذلك فقد عرضت فقرات المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين، والبالغ عددهم (9) محكمين (جامعة بغداد- الجامعة المستنصرية- مركز البحوث النفسية) لإبداء رأيهم فيما يخص:
- صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
 - ملائمة بدائل الإجابة.
 - إجراء ما يرويه مناسباً من (حذف أو إضافة أو تعديل) وباعتماد نسبة (80%) وأكثر من آراء المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها.
- وقد بلغت فقرات المقياس بصيغتها الأولية (30) فقرة، وبناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات، وذلك بالاعتماد على نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%) فأكثر للإبقاء على فقرات المقياس، وبهذا الإجراء أصبح مقياس الصورة الذهنية للشهيد مكون من (30) فقرة.

4. التطبيق الاستطلاعي الأولي:

- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغت (40) من منتسبي هيئة الحشد الشعبي في بغداد، وتمت الإجابة بحضور الباحث بعد أن طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح فقرات المقياس وصياغتها وطريقة الإجابة عنها، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (15_20) دقيقة.



5. التحليل الإحصائي لل فقرات:

أستعمل الباحث لهذا الغرض ما يأتي:

أ - المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups (الاتساق الخارجي):

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الصورة الذهنية للشهيد، قام الباحث بما يأتي:

- تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (400) من منتسبي هيئة الحشد الشعبي تم اختيارهم بالطريقة العمدية.
- بعد تصحيح إجابات المفوضين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من مقياس الصورة الذهنية للشهيد، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة.
- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين، لذا تم اعتماد نسبة (27%)، وقد بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (108) استمارة، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل بلغت (216) استمارة، فقد تم اختيار نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108) استمارة، واختيار نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108) استمارة.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس الصورة الذهنية للشهيد، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، وعُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً إلى تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ويوضح الجدول (1) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة الذهنية للشهيد بطريقة المجموعتين الطرفيتين.

الجدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة الذهنية للشهيد بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	8.091	1.32270	2.2565	1.42591	3.4952	1
دالة	10.157	1.31847	2.1236	0.93566	4.5078	2
دالة	10.787	1.54679	2.6895	0.84720	4.5116	3
دالة	7.879	1.26671	1.2485	1.72500	3.2145	4
دالة	11.244	1.44209	2.9621	1.03624	4.3562	5



دالة	11.127	1.24868	1.7414	1.38777	3.1474	6
دالة	8.768	0.74831	1.3215	1.42118	2.2569	7
دالة	6.496	1.26440	1.5268	1.61438	2.8536	8
دالة	8.823	0.91888	1.7125	1.57575	3.4512	9
دالة	12.753	0.96541	1.3562	1.30828	3.7832	10
دالة	13.285	1.14474	1.1562	1.27072	4.8525	11
دالة	12.874	1.09571	1.2489	1.20387	3.4937	12
دالة	11.672	1.33388	2.7265	1.14558	4.1439	13
دالة	10.437	1.26382	2.1214	1.06784	4.7526	14
دالة	8.915	0.96005	1.1426	1.50295	2.2134	15
دالة	5.791	1.42753	3.1269	0.95413	4.2541	16
دالة	8.770	1.51389	3.1125	0.90222	4.3251	17
دالة	8.802	1.36630	3.2586	0.88088	4.1245	18
دالة	8.639	1.49850	2.6363	0.97385	4.3658	19
دالة	9.366	1.23585	1.5864	1.54273	3.0147	20
دالة	10.075	1.06837	1.9632	1.53041	3.2563	21
دالة	10.312	0.79256	1.1572	1.44240	3.8524	22
دالة	13.806	1.32249	1.8695	1.12647	4.2154	23
دالة	15.766	0.93817	1.3258	1.21251	3.3265	24
دالة	18.361	0.35205	1.4697	1.21147	3.1296	25
دالة	17.581	0.94264	1.2973	1.05150	4.1025	26
دالة	10.218	1.58649	1.1592	1.33374	3.3685	27
دالة	10.852	0.94462	1.3654	1.36850	3.6594	28
دالة	13.220	1.07576	2.6854	0.77210	4.4210	29
دالة	8.841	1.12658	2.1023	1.23454	3.1539	30

ومن الجدول أعلاه يتضح أن جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214).

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (400) استمارة.



وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على المقياس وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) لفقرات المقياس، والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصورة الذهنية للشهيد

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.491	21	0.560	11	0.425	1
0.501	22	0.568	12	0.495	2
0.509	23	0.554	13	0.499	3
0.627	24	0.466	14	0.398	4
0.665	25	0.459	15	0.526	5
0.641	26	0.375	16	0.518	6
0.545	27	0.467	17	0.486	7
0.519	28	0.428	18	0.392	8
0.574	29	0.419	19	0.567	9
0.494	30	0.435	20	0.542	10

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وتُعد الفقرة مقبولة إذا كانت أكبر أو مساوية للقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الصورة الذهنية للشهيد

المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط
المعرفي	1	0.541	الوجداني	11	0.637	البعد السلوكي	21	0.604
	2	0.499		12	0.654		22	0.568
	3	0.638		13	0.635		23	0.687
	4	0.499		14	0.602		24	0.751
	5	0.647		15	0.425		25	0.777
	6	0.599		16	0.568		26	0.727
	7	0.538		17	0.688		27	0.547



0.635	28		0.626	18		0.501	8	
0.511	29		0.604	19		0.611	9	
0.513	30		0.458	20		0.600	10	

د. علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية:

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية في المجالات الثلاثة للمقياس بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية بتوظيف معامل ارتباط بيرسون، إذ تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى وبين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس عند مقارنته بالقيمة الجدولية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الصورة الذهنية للشهيد

المتغيرات	الصورة الذهنية للشهيد	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي
الصورة الذهنية للشهيد	1	-	-	-
البعد المعرفي	0.740	1	-	-
البعد الوجداني	0.756	0.566	1	-
البعد السلوكي	0.794	0.618	0.668	1

6. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الصورة الذهنية للشهيد:

قام الباحث باستخراج الخصائص القياسية الآتية:

أ - مؤشرات الصدق:

وتم التحقق من صدق مقياس الصورة الذهنية للشهيد من خلال المؤشرات الآتية:

1 - الصدق الظاهري Face Validity:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس، كما ذكر سابقاً.

2. صدق البناء Construct Validity :

وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الصورة الذهنية للشهيد عن طريق المؤشرات التالية:

- أسلوب المجموعتين الطريقتين، جدول (1).
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، جدول (2).
- ب. مؤشرات الثبات (Reliability):



قام الباحث باستخراج ثبات مقياس الصورة الذهنية للشهيد كما يأتي:

• الاتساق الداخلي (معامل الفايرونيباخ)

بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.891) ويعد ثبات جيداً عند مقارنته بمعيار ألفا كرونباخ للثبات.

7. وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس الصورة الذهنية للشهيد بصورته النهائية من (30) فقرة، يستجيب في ضوئها منتسبي هيئة الحشد الشعبي في بغداد على خمسة استجابات (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، وتأخذ الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي عند التصحيح بالنسبة لل فقرات الإيجابية، وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) عند التصحيح بالنسبة لل فقرات السلبية، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (146) درجة وأدنى درجة (34) في حين يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90).

8. المؤشرات الإحصائية لمقياس الصورة الذهنية للشهيد:

لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية Parametric Statistic، في تحليل بيانات البحث وفي استخراج النتائج.

الجدول (5)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الصورة الذهنية للشهيد

القيم الاحصائية	المؤشرات	
87.4111	الوسط الحسابي	Mean
88	الوسيط	Median
90	المنوال	Mode
14.037	الانحراف المعياري	Std. Deviation
463.694	التباين	Variance
0.093	الالتواء	Skewness
-0.583	التفطح	Kurtosis
34.00	أقل درجة	Minimum
146.00	أعلى درجة	Maximum
104.00	المدى	Range

الوصف النهائي لمقياس الصورة الذهنية للشهيد:

يكون مقياس الصورة الذهنية للشهيد بصورته الأصلية من (30) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السيكمترية له تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة باستجابات خماسية (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة ي)، وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي عند التصحيح بالنسبة لل فقرات الإيجابية، وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) عند التصحيح بالنسبة لل فقرات السلبية، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها



المجيب في المقياس تكون (146) درجة وأدنى درجة (34) فى حين يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90).

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

هدف البحث: التعرف على الصورة الذهنية للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي:

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الصورة الذهنية للشهيد على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (97.24) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.037) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الصورة الذهنية للشهيد

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	97.24	14.037	90	249.915	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (6) إلى أن عينة البحث لديهم الصورة الذهنية للشهيد بدرجة مرتفعة، وهو ما يمكن تفسيره وفق نظرية والتر ليبمان (1922)، التي تؤكد أن الصور الذهنية ليست انعكاساً مباشراً للواقع، بل هي بناء معرفي يتأثر بالإعلام، الثقافة، والتجربة الشخصية.

اذ يرى والتر ليبمان أن وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الرقمية، تؤدي دوراً محورياً في تشكيل صورة الشهيد لدى أفراد هيئة الحشد الشعبي، اذ يتم تصويره كونه رمزاً للتضحية والفداء من خلال الخطابات الإعلامية التي تكرر دوره البطولي في الدفاع عن الوطن والقيم الدينية، وفقاً للليمان، يعيد الإعلام بناء الواقع بطريقة قد تكون منحازة أو مبسطة، مما يخلق صورة ذهنية قوية تستند إلى نماذج مثالية.

كما يرى والتر ليبمان أن صورة الشهيد تتعزز عبر القوالب النمطية التي ترسخ مفاهيم الشجاعة والتضحية المطلقة، اذ يصبح الشهيد نموذجاً يُحتذى به في التضحية من أجل المعتقدات الوطنية والدينية، ووفقاً للليمان، فإن الأفراد يميلون إلى فهم العالم من خلال قوالب نمطية جاهزة، ما يجعل صورة الشهيد تتسم بالثبات والقوة.

أيضاً وفقاً لنظرية والتر ليبمان (1922)، يمكن تفسير نتيجة البحث الراهن من خلال الأبعاد الثلاثة للصورة الذهنية، كما يلي:



1. **البعد المعرفي:** يتجسد في المعرفة التي يمتلكها أفراد هيئة الحشد الشعبي حول الشهيد، التي يتم تعزيزها عبر وسائل الإعلام، الثقافة الدينية، والخطاب المجتمعي، ما يخلق فهماً متماسكاً لمفهوم الشهادة.
 2. **البعد الوجداني:** يتمثل في المشاعر القوية التي يحملها الأفراد تجاه الشهيد، مثل الفخر، الولاء، الحزن، والتقدير، وهي مشاعر ناتجة عن التفاعل العاطفي مع الخطابات الإعلامية والدينية.
 3. **البعد السلوكي:** ينعكس في استعداد الأفراد للتضحية، الالتزام بقيم الشهادة، والانخراط في أنشطة تکرّم الشهداء، مما يؤكد تأثير الصورة الذهنية على السلوك والقرارات الفردية.
- وفقاً للبيان، تؤثر الصورة الذهنية على سلوك الأفراد، وهذا يفسر كيف أن ارتفاع الصورة الذهنية للشهيد يجعلهم أكثر استعداداً للقيام بأدوار بطولية، والمشاركة الفعالة في الدفاع عن المبادئ التي يؤمنون بها، وبناءً على ذلك، فإن النتيجة التي توصل إليها البحث تعكس دور الإعلام، القوالب النمطية، والثقافة المجتمعية في ترسيخ صورة الشهيد كرمز مقدس لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي، ما يؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم نحو مفهوم الشهادة والتضحية.
- تشير دراسة (الصمادي، 2013) إلى أن صورة الشهيد في الأدب والمقاومة تتجسد في مستويات فنية متعددة، منها الانبعاث والنماء أو الصعود الروحي، ما يعكس عمق الإيمان بقيمة الشهادة، هذا التصور يعزز القبول المجتمعي لدور الشهيد ويؤطره ضمن منظومة القيم الدينية والوطنية التي تؤثر على تشكيل الصورة الذهنية للشهيد لدى أفراد هيئة الحشد الشعبي.
- وأظهرت دراسة (عبدالله، 2022) أن تناول موضوعات الاستشهاد في القنوات الفضائية العربية كان له دور واضح في تعزيز ثقافة الولاء الوطني، حيث عملت هذه البرامج على رسم صورة الشهيد كرمز للبطولة والتضحية، وبما أن الإعلام هو أحد المصادر الرئيسية لتشكيل الصورة الذهنية، فمن المرجح أن يكون له تأثير كبير، مما يفسر ارتفاع درجة الصورة الذهنية لديهم عن الشهيد.
- بينما أكدت دراسة (عطية، 2024) أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور، مما يعني أن تداول صور الشهداء وقصصهم عبر وسائل الإعلام والاتصال يعزز هذه الصورة في أذهان الأفراد، وخاصة لدى الفئات القريبة من هذا السياق.
- بينما تناولت دراسة (عمرو، 2019) مفهوم الصورة الذهنية للشرطة وتأثير العلاقة التفاعلية بين المواطنين ورجال الأمن على تشكيل هذه الصورة، يمكن إسقاط هذه الفكرة على هيئة الحشد الشعبي، إذ أن التفاعل اليومي مع مفاهيم الشهادة والتضحية في بيئة العمل والجماعة يؤدي إلى تعزيز هذه الصورة الذهنية وتأكيد كقيمتها مشتركة داخل المؤسسة العسكرية.



كما أوضحت دراسة (الشريف، 2024) أن هناك علاقة بين التسويق الرقمي والصورة الذهنية، مما يشير إلى أن الترويج لفكرة الشهادة من خلال الإعلام الرسمي وغير الرسمي يسهم في بناء صورة ذهنية قوية عنها لدى الأفراد.

يمكن القول إن الصورة الذهنية الإيجابية المرتفعة للشهيد لدى منتسبي هيئة الحشد الشعبي هي نتاج تفاعل بين عدة عوامل، منها البعد الديني والثقافي، ودور الإعلام في تعزيز هذه الصورة، والتأثير القوي لمصادر المعلومات والاتصال، فضلاً عن الإدراك الجماعي والتفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة، كل هذه العوامل تعمل معاً لتشكيل صورة الشهيد كرمز مقدس للتضحية، مما يفسر ارتفاع درجتها لديهم.

التوصيات:

1. في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:
1. تعزيز البرامج الإعلامية التي تبرز دور الشهيد وقيم التضحية والوطنية، مع التركيز على الأبعاد الإنسانية والروحية للشهادة.
2. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كونه أداة لنشر محتوى يعزز الصورة الذهنية الإيجابية للشهيد.
3. إدراج مناهج تعليمية وتنشيطية توضح معاني الشهادة وقيمتها في بناء المجتمع وتعزيز الروح الوطنية.
4. تنظيم حملات توعوية داخل المؤسسات العسكرية والمدنية لتوضيح الأثر الإيجابي للشهادة في حماية الوطن وتعزيز الأمن والاستقرار.
5. إجراء دراسات مستقبلية لقياس تطور الصورة الذهنية للشهيد وتأثير العوامل الإعلامية والاجتماعية عليها.
6. إشراك المؤسسات الدينية والتربوية في نشر الوعي حول مفهوم الشهادة من منظور وطني وإنساني يعزز الروح التضامنية.
7. تحفيز البحث الأكاديمي حول أثر وسائل الإعلام والاتصال في تشكيل الصورة الذهنية للشهيد.



المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث، واستكمالاً لبحث الموضوع بشكل أوسع يقترح الباحث ما يأتي:

1. نامل ان تكون هنالك دراسة تأثير وسائل الإعلام الرقمية على تشكيل الصورة الذهنية للشهيد.
2. دور المناهج الدراسية في بناء الصورة الذهنية للشهيد لدى الطلاب.
3. الصورة الذهنية للشهيد وعلاقتها بالقيم الوطنية لدى أفراد القوات الأمنية والعسكرية.
4. دراسة مقارنة بين الأبعاد النفسية والاجتماعية للصورة الذهنية للشهيد في المجتمعات المختلفة.
5. دور التسويق الرقمي وما لها من اهمية في تكوين الصورة الذهنية للشهيد.

المصادر

- إبراهيم، أحمد محمد. (2020). التسويق الداخلي وتأثيره في الصورة الذهنية للمنظمة من منظور داخلي: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مستشفى جراحة الجملة العصبية في بغداد، الجامعة العراقية - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع48، ج3، العراق، 502 – 517.
- بركات، زياد أمين سعيد. (2020). الصورة الذهنية المدركة للمعلم لدى الجمهور الفلسطيني في محافظة طولكرم، جامعة الاستقلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج5، ع2، فلسطين، ديسمبر، 329 – 366.
- دسوقي، أحمد. (2005). الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري. ورقة عمل مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان. القاهرة. أكاديمية مبارك للأمن.
- رشيد، أسماء، (2010). الصورة الذهنية دلالات المفهوم وعلاقتها بالصورة النمطية.
- عباس ، ضرغام فاضل ، (2021) . الشهيد في الاسلام
- الشريف، هاجر أحمد. (2024). التسويق الرقمي وعلاقته بالصورة الذهنية: دراسة على عملاء شركة المدار بمدينة مصراته، جامعة سرت - كلية الاقتصاد، مجلة الدراسات الاقتصادية، مج7، ع1، ليبيا، أبريل، 58 – 71.
- مجلس النواب العراقي . (2016). نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين. (2016/11/26)



- الصفدي، رولا مجدي هاشم. (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية.
- الصمادي، امتنان عثمان محمد. (2013). مستويات صورة الشهيد في شعر المقاومة الفلسطينية، جامعة آل البيت، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج9، ع1، الأردن، 57-74.
- عبد الرزاق انتصار؛ والساموك، صدف. (2011). الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد. www.uobaghdad.edu.iq/uploads/pDEs
- عبد السيد، وجدي شفيق عبداللطيف. (2014). الصورة الذهنية للعنف الأسري لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، جامعة عين شمس - مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع35، سبتمبر، 303 - 369.
- العبد القادر، عبد الرحمن. (2009). الصورة الذهنية المتبادلة بين السعوديين والمقيمين وإسهام قنوات الاتصال في بنائها. رسالة دكتوراه - قسم الإعلام، كلية الإعلام والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- عبدالله، سارة أحمد محرم. (2022). معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مج25، ع95، أبريل، 93 - 97.
- عطية، هيثم عكاب. (2024). الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية لدى الجمهور العراقي، الجامعة العراقية- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع65، ج2، العراق، فبراير، 362 - 374.
- عمرو، أسماء سعد عمر. (2019). الإعلام وبناء الصورة الذهنية للمواطن، جامعة أسيوط - كلية الآداب، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع71، يوليو، 51 - 71.
- قعدان، أحمد جميل. (2013). تصور مقترح لدور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر الشهداء والأسرى الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- لحر، كمال (2011)، صورة المجتمع الجزائري في (1856-1962)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

<http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie>



- محمد، مالك. (2020). الأبعاد والدلالات البنائية الوظيفية للصورة الذهنية فى وسائل الإعلام، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع4، الجزائر، 12 – 34.
- نداء، أيمن. (2004). الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير. الطبعة الأولى. القاهرة.
- Cohen, B. C. (1963). The press and foreign policy. Princeton University Press.
- Cohen, J., & Mares, M. L. (2008). Framing effects in media coverage of social issues. Journal of Social Issues, 64(2), 271-288.
- Eagly, A. H., & Chaiken, S. (1993). The psychology of attitudes. Harcourt Brace Jovanovich.
- Fiske, J. (2010). Understanding popular culture (3rd ed.). Routledge.
- Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989). Media discourse and public opinion on nuclear power: A constructionist approach. American Journal of Sociology, 95(1), 1-37.
- Lippmann, W. (1922). Public opinion. Harcourt, Brace and Company, p29.